المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

علاقة الآباء بالأبناء
في ضوء نظرية العلاج الواقعي (نظرية الاختيار)"القصص القرآنية أنموذجا "

الدكتورة إلهام سرور معزي البلال
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
كلية التربية ـجامعة تبوك
dr.elham2030@gmail.com

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

علاقة الآباء بالأبناء
في ضوء نظرية العلاج الواقعي (نظرية الاختيار)"القصص القرآنية أنموذجا "

الدكتورة إلهام سرور معزي البلال
أستاذ علم النفس التربوي المشارك- كلية التربية -جامعة تبوك
dr.elham2030@gmail.com

ملخص البحث:

تبرز العلاقة بين الآباء والأبناء المشبعة حجر الزاوية التي من خلالها تصاغ شخصية الأبناء، حيث يعيش الأبناء طوال حياتهم في ظل أسرهم، والتي تحميهم خلال مرحلة الطفولة؛ ليصلوا إلى حدود العالم الخارجي المجهول ، فالأبناء أمانة وضعها الله تعالى بين يدي الآباء وهم مسؤولون عنها، فإن أحسنوا إليهم بحسن التربية كانت المثوبة، وأن أساءوا استوجبوا العقوبة، فالعلاقة بين الآباء والأبناء قائمة على مبدأ اشباع الحاجات والرغبات وبالتالي الأعداد السليم للحياة، وهي من المبادئ المهمة وذات البعد الموضوعي في ديمومة تلك العلاقة. ويؤكد "ويليم جلاسر " مؤسس نظرية الاختيار على أن أهم حاجتين أساسيتين للفرد هما حاجة الحب والمحبة والحاجة إلى الشعور بأننا جديرون بأنفسنا وبالآخرين، وأن الأفراد خلال فترة الحياة قد ينجحون أو يفشلون في تلبية حاجاتهم، فإذا نجحوا طوروا هوية ناجحة أما إذا فشلوا سيطورون هوية فاشلة ولأهمية دور القران الكريم الكتاب الخالد في ابراز دور الأسرة في النمو السوي للأفراد ، وفي ظل التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمعات مؤخرا ، اختلفت طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ، وكثر الحديث والنقاش حول هذا الموضوع وتعددت الآراء وتضاربت الأقوال حوله ؛ وقد نظمت الشريعة الإسلامية العلاقة بين الآباء والأبناء ووضعت صيانة الإنسان وحمايته والحفاظ على قوام الأسرة وتماسكها والنهوض بالمجتمع المتكامل ، مطلب أساسي للشريعة الإسلامية ، وإذا تدبرنا آيات القران الكريم وجدناه قد عني عناية تامة بالعلاقات البشرية عامة ، والعلاقات الأسرية خاصة ، ومن أبرز تلك العلاقات علاقة الوالدين بأبنائهم وعلاقة الأبناء بآبائهم ، وقد وضع القران الكريم آلية للعلاقة الناجحة بينهم . فالقصص في القرآن الكريم أداة تعليم وتوجيه وإرشاد، تبرز القيم التي يدعو إليها ديننا الحنيف، وتعد المتمسكين بها بحسن الجزاء. وتعد مرحلة الطفولة سلسلة من الفترات أو المراحل المتتابعة، والمتكاملة في بناء شخصية الإنسان المستقبلية ، ولكل فترة ميزاتها ومتطلباتها ، والآباء هم المسؤولان الأساسيان عن تأمين المتطلبات التربوية في كل فترة أو مرحلة ، يمكن للأبلاء على دعم الأبناء وتحفيزهم وأن يسهموا لديهم شعورا بكينونتهم ، وأن يحققوا ذواتهم ، ويحددوا أنفسهم كأشخاص على قدر من الأهمية والاستقلالية والتفرد ، وهذا ما أسماه "جلاسر " الهوية " والتي ينجح فيها الأبناء في تحديد أنفسهم ومعرفة ذواتهم ، حيث ينشى الطفل وهو يرى نفسه كذات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

أساسها وقاعدتها الكفاءة والاقتدار ، وأنه شخص جدير بالاهتمام ، ذوا شأن يملك القوة والقدرة على الـأثير في المجتمع ، والثقة التامة في نفسه على أن يسوس حياته الخاصة .

الكلمات المفتاحية: علاقة الآباء بالأبناء – نظرية الاختيار – الارشاد بالواقع -قصص القرآن الكريم

Dr. Elham Surer Mazzei El Belal

Associate Professor of Educational Psychology

College of Education and Arts - University of Tabuk

dr.elham2030@gmail.com

In the Light of the Reality Therapy (Choice Theory) "Qur'anic Stories as a Model"

Abstract

The satisfying parent-child relationship is the cornerstone of building the personality of children who spend childhood with their families that provide them protection. Parents are responsible for children. Therefore, they should bring their children up well in order not to be punished. That is, the parent-child relationship is based on satisfying the needs and desires and sound preparation for life, which is an important and objective relationship in the sustainability of this relationship. William Glasser who introduced the choice theory stressed the most important basic needs of the individual, love, and belonging. He continued that living people may succeed or fail in satisfying their needs Band form a successful or failing identity in accordance. Because of the recent social changes, the parent-child relationship has differed and undaergone extensive discussions. However, the Islamic Shari 'a (law) has managed this relationship, prioritizing human well-being and protecting, maintaining a coherent family structure, and promoting a comprehensive society. Scrutinizing the verses of the Qur'an shows the great attention paid to human relationships, in general, and family ones, in particular, including parent-child relationships. Moreover, the Holy Qur'an has established a mechanism for making this relationship successful. It contains stories that are a tool of instruction, guidance, and counseling, highlighting good morals and promising those who adhere to them a good reward. Childhood is a set of consecutive and comprehensive stages of personality building with unique features and requirements for each stage where parents are responsible for securing the educational needs. Parents can support and motivate children to have self-achievement and self-respect and feel important, independent, and unique (i.e.,

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

identity as called by Glasser). This identity makes the child feel competent, worthy of interest, able to affect society, and confident to control his life.

Keywords: Parent-child relationship, Choice theory, Reality counseling, Stories of the Holy Qur'an

المقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأولى والوحدة الأساسية لبناء المجتمع؛ لذا فكل اهتمام وإصلاح للأسرة هو إصلاح للمجتمع فالأسرة لبنة البناء الأول في صياغة شخصية الإنسان، من خلال ما تقدمة له من اشباعات نفسية واجتماعية واقتصاديه وثقافية تساعده على تحقيق المواءمة السوية بينه وبين المجتمع؛ فالعلاقة بين الآباء والأبناء المشبعة حجر الزاوية التي من خلالها تصاغ شخصية الأبناء، حيث يعيش الأبناء طوال حياتهم في ظل أسرهم، والتي تحميهم خلال مرحلة الطفولة؛ ليصلوا إلى حدود العالم الخارجي المجهول. ويعد إشباع حاجات الأبناء بواسطة الأسرة في إطار من التقبل والحب والعطف والتسامح والعدل والمساواة في معاملة الأبناء من الجنسين يرتبط بها نمو الخصائص الإيجابية لدى الأبناء وتترعرع في ظلها الشخصية السوية المتوافقة، فهو محور سعادة الفرد ورقي المجتمع (الرفاعي والليثي، 2017م). ويحرص كل فرد من ذكر أو انثى على أن يكون له أولاد يمتد بهم أصله وتزدهر بهم الحياة الدنيا، لأن الأبناء من زينتها، يهفو القلب إليهم وترتاح النفس عند الحصول عليهم. " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا " الكهف":46. ولم يكن هذا لدى البشر بل امتد ذلك إلى الأنبياء والرسل فقد رغب زكريا في الولد " وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ " الأنبياء 89. فاستجاب الله دعاؤه ووهبه الله غلاما رغم أن أمراته كانت عاقرا، " يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا" مريم 7. ودمعت العين وحصل الحزن بفقد الحبيب الغالي على القلب فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه إبراهيم حزن قلبه ودمعت عينه وقال: "إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، والقَلْبَ

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

يَحْزَنُ، ولَا نَقُولُ إِلَّا ما يَرْضَى رَبُّنَا، وإِنَّا بفِرَاقِكَ يا إبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ ". صحيح مسلم 2315

وتتميز العلاقة بين الآباء والأبناء وفق مبدأ اشباع الحاجات والرغبات وبالتالي الأعداد السليم للحياة، وهي من المبادئ المهمة وذات البعد الموضوعي في ديمومة تلك العلاقة ، وتظهر في الرغبة بتوجيه سلوك الأبناء وارشادهم وهذا يتطلب ملازمة الآباء المستمرة لجميع تصرفات الأبناء والأشراف عليها، من أجل صلاح الأبناء ليصبحوا مدركين لطبيعة الأعمال التي يقومون بها لاختيار أسلوب حياتهم "إِنَّا هَدَيْنَٰهُ السبيل إِمَّا شَاكِرا وَإِمَّا كَفُورًا" الإنسان :3، فتتكون بذلك شخصية الأبناء التي ترتبط ارتباطا مباشرا بواقع علاقاته الاجتماعية ،ولا سيما على مستوى الأسرة التي هي النواة الأولى لباقي العلاقات الاجتماعية.

والعلاج الواقعي يركز على أهمية وعي الإنسان بذاته وقدرته والتحكم وضبط انفعالاته وعلى تحديد مصيره والاختيار بين البدائل وفقا لما يملكه من قدرات ذاتية، فهو الأقدر على فهم ما يرغب في تحقيقه والتعبير عنه. وأكد "جلاسر " على قدرة الأفراد على اتخاذ قراراتهم لأنهم عقلانيون قادرون على حل مشاكلهم (أرنوط، 2015م). ويرى جلاسر على أن سلوك الإنسان يهدف لإشباع الحاجات والإنسان يختار سلوكياته ويتحكم فيها ويسيطر عليها، بما يحقق له إشباع حاجاته حسب قدراته ووفقا للموارد المتاحة له في البيئة التي يعيش فيها، انطلاقا من الحاجات الإنسانية الخمسة، والتأكيد على السلوك والاختيار (الزعبي وصمادي ،2003 م). ويشير المجدلاوي (2020 م) أن "جلاسر " يشير إلى أن أهم حاجتين أساسيتين للفرد هما حاجة الحب والمحبة والحاجة إلى الشعور بأننا جديرون بأنفسنا وبالآخرين، وأن الأفراد خلال فترة الحياة قد ينجحون أو يفشلون في تلبية حاجاتهم، فإذا نجحوا طوروا هوية ناجحة أما إذا فشلوا سيطورون هوية فاشلة.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لضغوط الحياة الناجمة عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتحولات التكنولوجية التي مست المجتمع تأثرت طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء، وكثر الحديث والنقاش حول هذا الموضوع وتعددت الآراء وتضاربت الأقوال حوله؛ وهذا بدوره أدى إلى أضعاف الروابط الأسرية، وبالتالي إلى زيادة التباعد من حيث العلاقات فيما بينهم والتقليل من فاعلية اللحمة والعواطف الأسرية؛ مما ظهر عنه تفكك وتنافر، عززته عزلة اجتماعية مفسحة المجال إلى شرخ في العلاقات في المجتمع

عامة وداخل الأسرة خاصة، جاء الشعور بالمشكلة من خلال ملاحظات الباحثة ومتابعة حالات متعددة خلال تدريسها لبرنامج الرشاد الأسري ، ومتابعة الأبحاث والمؤتمرات العلمية المتعلقة بالإرشاد الأسري . وقد اعتمدت الباحثة في تفسير القصص من الرجوع فيها إلى العديد من التفاسير مثل: ابن كثير (1999م)، الطبري (2000م)، الشاربي (2012م)، في حين قامت هذه الدراسة بمحاولة حثيثة لقراءة العلاقة بين الآباء والأبناء من جانب نفسي والمتعلقة بمفاهيم نظرية الاختيار وكيفية توظيف السلوك في فهم شخصية النماذج موضوع الدراسة والتي ورد ذكرها في هذا البحث والمأخوذة من القران الكريم، ولذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة علاقة الآباء بالأبناء في ضوء نظرية الاختيار (العلاج الوقعي) "القصص القرآنية أنموذجا **". وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة الأتية:**

-ما طبيعة علاقة الآباء بالأبناء في ضوء نظرية العلاج الواقعي "نظرية الاختيار "القصص القرآنية أنموذجا""؟

- ما المفاهيم في ضوء نظرية العلاج الواقعي "نظرية الاختيار "وليم جلاسر" المتضمنة في علاقة بين الآباء بالأبناء لنماذج تطبيقية من القران الكريم كما وردت في نصوص القران الكريم؟

- ما جوانب الرعاية "العادات المعمرة" في ضوء نظرية العلاج الواقعي "نظرية الاختيار" جلاسر " المتضمنة في علاقة الآباء بالأبناء لنماذج تطبيقية من القران الكريم كما وردت في نصوص القران الكريم؟

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- استنباط أهم المفاهيم لنظرية "وليم جلاسر " في علاقة الآباء بالأبناء من خلال الوقوف على بعض النماذج من القران بالتحليل كما وردت في نصوص القران الكريم.

- الوقوف على طبيعة علاقة الآباء بالأبناء في ضوء نظرية العلاج الواقعي "نظرية الاختيار ""القصص القرآنية أنموذجا "؟

-الوقوف على جوانب الرعاية "العادات المعمرة "في ضوء نظرية العلاج الواقعي "نظرية الاختيار " "وليم جلاسر " المتضمنة في علاقة بين الآباء بالأبناء لنماذج تطبيقية من القران الكريم كما وردت في نصوص القران الكريم.

أهمية الدراسة: أولا: الأهمية النظرية

- تحاول هذه الدراسة أن تسهم في إثراء البحوث العلمية، حيث تبين للباحثة الحالية من خلال مراجعتها للبحوث العربية -حسب علم الباحثة - أنها لم تتناول موضوع الدراسة بالبحث.
- لفت النظر لطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء في ضوء نظرية الاختيار (العلاج الواقعي) "القصص القرآنية أنموذجا.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- تقدم الدراسة الحالية دليلا على أمكانية تطبيق العلاج بالواقع في الحياة العامة بين الآباء والأبناء، وتقدم دليلا على دور القران الكريم ومناسبته لكل العصور.
- من خلال نتائج الدراسة يمكن أن تزود المرشدين والمربين والتربويين، بفهم أعمق لمدى تأثير العلاج بالواقع باعتباره أحد أهم المداخل الحديثة في الإرشاد، والذي ينحو إلى تأكيد أن الفرد مسؤول عن سلوكه، وبإمكانية التحكم في هذا السلوك، فهو الذي يختاره لإشباع حاجات داخلية لديه، ولا يوجد مثير خارجي يحدد استجابة الفرد.
- من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، الأمر الذي قد يسهم في تعزيز قيم المسؤولية، والمواجهة الإيجابية للواقع والتكيف معه وإشباع الحاجات وفق مفاهيم الارشاد بالواقع.

مصطلحات الدراسة:

أولا: العلاقة الأبوية: هي العلاقة التي تربط الآباء بالأبناء، وقد تكون إيجابية وصحية تساعد على نموهم السليم وعلى تحمل المسؤولية وتقيهم من الانحراف، أو سلبية وغير صحية تعيق نموهم عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياتهم المختلفة؛ مما يؤدي إلى ضعف في القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

ثانيا: القصص القرآنية: عرفت القصص القرآنية بإنها:" تتبع آثار وأخبار الأمم الماضية وإيراد مواقفهم وأعمالهم وبخاصة مع رسل الله إليهم، مع إظهار آثار الدعوات فيهم، وذلك بأسلوب حسب جميل مع التركيز على مواطن العبرة والعظة (الحلو، 2011: 4). وعرفها الدخيل (2016: 39) إخباره عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة.

وتعرف إجرائيا: بإنها" قصص الأنبياء التي وردت في القرآن الكريم مع أبنائهم ".

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

ثالثا: نظرية العلاج الواقعي: هو أسلوب من أساليب الإرشاد والعلاج لـ(وليم جلاسر) التي تساعد المسترشدين في فهم الواقع للوصول إلى الذات الناجحة وإشباع حاجاتهم لما يتلاءم مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والأخرين (الحمد، 2019: 150). كما أكد الصرايرة (2016 :7) أنه أسلوب ارشادي يهدف إلى مساعدة الأفراد على التحكم بحياتهم وإشباع رغباتهم الواقعية وحاجاتهم النفسية.

وتعرف إجرائيا: بأنها مجموعة من الأساليب الإرشادية المستخدمة في مساعدة الأباء في التعامل مع أبنائهم.

الإطار النظري:

أولا: العلاقة الوالدية:

تلعب الأسرة دورا مهما للوصول بالأبناء إلى التوافق النفسي والاجتماعي والصحي، فالأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية، وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة، كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة اتجاه بيئته التي يعيش فيها وهي المسؤولة عن تكوين اخلاقيات الفرد بوجه عام واتجاهاته. وتذكر حسين (2017م) أن وظيفة الأسرة قد فقدت الكثير من خصائصها ودورها الريادي إلهام التي تتوافر فيها الصفات الاجتماعية المناسبة لنمو الأبناء، وذلك مرده لعوامل كثيرة أملتها ظروف الحياة الحديثة بكل ثقلها؛ مما أدى إلى تغيير شامل في نمط الحياة نفسها والعلاقة بين الآباء والأبناء إذ تقوم بعض الأسر بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها أولادها. ومما تقدم يظهر دور العلاقة الوالدية وأثرها على صحة سلوك الأبناء. ويذكرا لويزه وفطيمة (2018م) أن الشخص (2001م) يعرف العلاقة الوالدية بإنها " الأساليب السلوكية المتبادلة بين الوالدين والأبناء أثناء تفاعلاتهم في المواقف المختلفة". ويضيف (Qenaoui,2010) "بإنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة أبنائهما اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يتعين من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال. وتضيف الكناني (2000م)، وتتضمن تلك العلاقة تفاعلا مستمرا بينهما وتأثيرا متبادلا، فالتفاعل المتضمن لجوانب سلبية منذ البداية كالرفض مثلا يؤدي بالطفل للانزعاج والاستجابة بطريقة سلبية بينما التفاعل المتضمن لجوانب إيجابية كالتقبل يؤدي بالطفل للارتياح والاستجابة بطريقة إيجابية (لويزه وفطيمة، 2018م). ويذكر العسولى(2021م) تتطلب تربيته الأبناء الإيجابية التالي:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

- وضع حب الأبناء في سلم الأولويات واهتمامات الوالدين لأن الأبناء يكونون دائما في حالة تلهف لعالم يمنحهم الدفء والرعاية والحب والاستمرار.
- معايشة تجارب الحياة معهم من خلال اكتشاف البيئة وما بها من مرئيات وسمعيات ومن خلال مشاركتهم سلسلة الأحداث المتنوعة للعمر، ومتابعتهم في كل أمور حياتهم.
- وضع إرشادات ونظم وقواع ومبادئ لتنظيم وتهذيب الحياة والانتباه لما يقال ولما لم يقال.
- تشجيع جوانب القوة لديهم وتنمية جوانب الضعف والتغلب عليها والتواصل والتوافق معهم ومع احتياجاتهم باستمرار.

القصص القرآنية:

عرفت القصة منذ أقدم العصور؛ لما لها من أهمية كبرى في حياة الأفراد بقوة تأثيرها وسرعة نفاذها، واستمرار أثرها على المتلقي إذ ما قورنت بالكلام العادي. وتعد القصة من أبرز الأساليب والوسائل التي استعملها القرآن الكريم لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها، وتحقيق أهدافه ومقاصده، يقول الله تعالى:" لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ "سورة يوسف–111، كما وظفها القرآن الكريم كمنهج لتغيير السمة الأخلاقية وترسيخها، مما يجعل توظيفها في الواقع يظهر أثرا في سلوك الإنسان. إن القصة القرآنية بأسلوبها، ذات منهج تربوي سلس متكامل ومتناسق يتفق ومنهج القرآن الكريم وغاياته، وهي تربية للروح والعقل قبل الجسد، فالقصص القرآنية تربي الإنسان تربية خلقية واجتماعية ليرتفع به إلى مقام أسمى وأطهر، والقصة القرآنية وسيلة مهمة للتعليم والإرشاد (الكريطي وعزر: 2013م). في حين يعرفها عبد الله (2010م) بإنها مجموعة من الأحداث السابقة زمانا، يخبرنا الله سبحانه وتعالى عنها للاعتبار والاتعاظ، تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية أو غير إنسانية حقيقية سابقة برزت في الخير أو في الشر، على غرر ما تقوم الشخصيات الإنسانية الحالية، ويكون دور هذه الشخصيات دافعا للتأثير والتأثر في الخير اقتداء أو في الشر ابتعادا.

العلاج الواقعي "نظرية الاختيار":

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

يعد العلاج الواقعي أحد ركائز المدرسة الإنسانية في العلاج النفسي، حين أعطى "جلاسر " أهمية كبيرة لقدرة الإنسان الذاتية على تحديد مصيره والاختيار بين البدائل وفقا لما يملكه من قدرات ذاتية (عمر ،2003 م). وقد ذكرت الشروقي (2013م) أن "جلاسر "رفض فكرة المرض العقلي التقليدي، واتجه إلى استخدام منهج خالص يقوم على مبادئ التدريب والتعليم، ويهدف إلى بناء ما كان يجب بناؤه خلال مراحل نمو الفرد السابقة. والفرضية الأساسية لنظرية العلاج الواقعي هو أن كل شخص يولد ومعه خمس حاجات وأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بطريقة راضية فإن النتيجة جودة الحياة، وإن الأفراد خلقوا بطريقة فريدة من نوعها؛ مما يجعلهم يحددون أهدافهم ويتصرفون بطريقة تتوافق مع الصور في عالم الجودة الخاص بهم (Mabeus&Rowland,2016).وتتضمن الصور الذهنية في أولوياتها الأشخاص الذين نحبهم ونسعد بلقائهم والتواجد معهم وتأتي صور الخبرات السارة لنا في أماكن محببه إلى نفوسنا في المرتبة الثانية من الصور الذهنية التي تحتفظ بها في عالمنا النوعي متضمنة الأحداث والمواقف والأشياء (الشروقي ، 2013 م) .وتؤكد نظرية الاختيار على أن الإنسان يعيش في محيطين مختلفين، الأول: يمثل المحيط الواقعي كما هو في الواقع، والثاني: المحيط الذي يدركه بحواسه، فالسلوك الذي يصدر هو محاولة لاستخدام القدرات والخبرات التي يملكها في فهم وإدراك متغيرات المحيط الواقعي بما يشبع احتياجات المحيط المدرك، (Abbott,2013). وأضاف أرنوط (2015 م) أن هذه النظرية تتميز بالبساطة وسهولة تطبيقها، كما أنها تستند إلى مجموعة من المفاهيم والقواعد العلمية، وكذلك ترتبط بالجوانب الملموسة في الحياة اليومية؛ حيث ترى أن كل فرد له حاجات أساسية فسيولوجية وسيكولوجية يجب اشباعها لأن عدم اشباعها باختياره أو اشباعها باختيار خاطئ ينتج عنها المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية، كما يمكن أن يستفيد منها غير المتخصصين؛ حيث يمكن أن يتدرب عليه الفرد ويطبقه على نفسه اعتمادا على خطة للتنظيم أو الدعم الذاتي. ويذكر "جلاسر " أن الناس يستطيعون التغيير وأن يعيشوا بشكل مؤثر أكثر ويستطيعون أن يسلكوا بشكل يحقق أهدافهم وبشكل مميز في بيئتهم (التخاينة : 2015م).ويعد "جلاسر" الأسرة المكان الذي يستطيع فيه الأطفال تلقي المعاونة على فهم الكيفية التي يمكنهم بها تلبية حاجاتهم في إطار معيشة حقيقية واقعية داخل مجتمعهم (سليمان ، 1997م).

ويذكر الصرايرة (2016 م) أن نظرية العلاج بالواقع تؤيد فكرة أن السلوك الإنساني هو هدفي، ولدى الإنسان القدرة الكاملة على الابداع وعلى الرغم من أن العوامل البيئية تؤثر في أحكامنا وسلوكنا لكنها ليست المسبب الرئيسي، وكل شخص منا يطور هوية مميزة له بحث تحقق احترامه لذاته، وتطور سلوكيات يقوم بها حتى يشعر بشكل جيد. لذلك نحن لا يمكن لنا من تغيير الآخرين أو التحكم فيهم، فالطريقة المنطقية الوحيدة لحل المشكلات هي التحكم في سلوكنا من خلال اختيار سلوكيات تساعد على تحقيق أهداف حياتنا (Wubbollding,et al,2004). وقد اثبتت النظرية النجاح في مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي والتعليم وتربية الأطفال (Dermer& Robey , 2021). وتقوم نظرية الاختيار على مفاهيم أساسية يجب تعلمها، أجملها بعض الباحثين ك لشروقي (2013 م)، وأبو سيف (2011م)، المطيري وعيد والخرافي (2020 م)، في المفاهيم التالية:

الواقع: Reality

وهي الخبرات الحقيقية الواقعية الشعورية في الحاضر، والفرد السوي هو الذي يتقبل الواقع ولا ينكره، ويركز جلاسر على الأفعال الحاضرة باعتبارها تقع تحت سيطرة الفرد واختياره، وبالتالي يمكن تغييرها.

المسئولية: Responsibilty

وتعد المسؤولية ركنا أساسيا في نظرية العلاج الواقعي حيث يعرفها جلاسر بإنها "القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم "، وترى الباحثة أن "المسؤولية " في إطار العلاقة الوالدية ، تعني أن يعمل كلا الوالدين على توظيف إمكانية لإشباع حاجاته شريطة أن لا يكون ما يعمله معوقا لإشباع حاجات الأبناء ، حيث يبتعد عن السيطرة المبنية على اعتقاد أن نختار القيام به هو صحيح وما يفعله الأخر يعد خطأ ، فمنشأ العديد من المشكلات " عندما لا يستطيع الآباء تقبل أبنائهم كما هم ، وبدلا من ذلك يسعون لمحاولة تغييرهم وإطلاق أحكام باستخدام السلوكيات المسيطرة والتي من شأنها أن تدمر العلاقة .

الصواب والخطأ: Right & Wrong

أي قدرة الإنسان على فعل الصواب وتجنب الخطأ، وذلك حسب ما يمليه عليه الدين، والقوانين، والأعراف السائدة في المجتمع، وهو مبدأ معياري يحدد السلوك السوي والسلوك غير السوي، فالسلوك قد يكون خاطئا لأنه غير أخلاقي أو غير مقبول لمخالفته للضوابط الاجتماعية، أو لأنه مدمر للذات، أو لأنه يتنافى مع الدين.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

الاندماج: Assimilation

يرتبط الاندماج بالعلاقات الودية الحميمة بين فردين أو أكثر، له نفس مفهوم التعاطف إلا أنه يتضمن الاتصال مع الغير، وتبدأ أشكالهم من ولادة الإنسان، إذا يبدأ بالاندماج مع والديه ثم الأصدقاء ثم الزملاء العمل ثم الزواج ثم الأبناء فالأحفاد.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج الاستقراء والتحليل كونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع، والذي يقوم على الاطلاع على النصوص الواردة في القرآن الكريم في العلاقة بين الآباء والأبناء؛ ومن ثم تحليلها في ضوء المفاهيم الأساسية لنظرية العلاج الواقعي لـ " جلاسر ". وعرفه كلا من فودة وعبد الله (1991م)"بإنه الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة "

الدراسات السابقة:

دراسة الراوي (2020 م): بعنوان "القيم التربوية في وصايا لقمان الحكيم ودرورها في تربية الفرد والمجتمع "، وهدف البحث إلى تعرف القيم التربوية المستمدة من وصايا لقمان الحكيم لأبنه في محاولة لتذكير الدعاة والمربين والآباء بما تضمنته تلك القيم من أساليب تربوية مهمة، تمثل أساس بناء الانسان وتربيته واعداده .ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للآيات القرآنية في سورة لقمان، وقد وأكدت الدراسة أهمية الأساليب التربوية المتمثلة بالحوار والتواضع ولين الجانب، وأن التعليم بالمحبة ينبغي أن يكون الركيزة الأساسية في الأسرة والمجتمع والمسجد والمؤسسات المجتمعية الأخرى

دراسة عبداللطيف وعبدالنبي والغانم (2020 م) ، بعنوان : منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في التعامل مع السلوكيات الخاطئة في ضوء آيات النهي ، دراسة تحليلية ، هدفت الدراسة التعرف على تربية منهج القرآن للناشئة من أبناء المجتمع الإسلامي ، وإبراز جوانب البناء التربوي الأخلاقي والاجتماعي لهذا المنهج وكيفية تعامله مع السلوكيات الخاطئة والوصول إلى تطبيقات تربوية تفيد المجتمع في التعامل مع تلك السلوكيات المنتشرة في الواقع التربوي المعاصر ، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن لمنهج القرآن الكريم في التربية أهدافا في ميدان التربية الإيمانية في إطار من التكامل والشمول لكل جوانب شخصية الفرد من فكر ووجدان وعمل بقصد تربيته تربية شاملة. عالج المنهج

القرآني انحرافات النفس الإنسانية عن طريق بتلك الأساليب التربوية منها: أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة، أسلوب القدوة، أسلوب التربية بالأحداث، أسلوب القصة، أسلوب العقاب، أسلوب الترغيب والترهيب.

دراسة العمري (2016م) ، بعنوان :" هدى القرآن الكريم في معالجة انحراف لأبناء من خلال قصتي ابن نوح وأبناء يعقوب عليهما السلام ، هدفت الدراسة استنباط أبرز المعالم للهدى القرآني في التعامل مع انحراف الأبناء العقدي والسلوكي من خلال قصتي ابن نوح عليه السلام وأبناء يعقوب عليه السلام ، الاجتهاد في تقديم نموذج من الارتباط بكتاب الله في حل مشكلاتنا الأسرية والتربوية ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ستة معالم تعين المربين والآباء بعد عون الله لمعالجة الانحراف الذي قد يمس أحدا الأبناء أو جميعهم وهي :الحب -الرفق واللين -الصبر- الثقة بالله- الدعاء -الحوار.

دراسة زيارة (2013م) ، بعنوان " مفهوم التعامل مع الناس في ضوء قصص الأنبياء : دراسة قرآنية" ، تناولت الدراسة العديد من المفاهيم القرآنية في فن التعامل مع الناس : اللين والرحمة في التعامل ، المحاجة الحسنة ، البساطة وعدم التكلف ، والمخاطبة على قدر العقول ، والحوار المنطقي وعدم الإكراه ، كما تناول الدراسة أساليب الأنبياء والرسل أولي العزم في تعاملهم مع أقوامهم وكبرائهم وتعاملهم مع أقربائهم من أباء وأبناء وإخوان وأعمام ضمن عملهم الدعوي بما يخدم العمل الإسلامي في عصرنا الحالي ، وكشفت النتائج عن تعدد مفاهيم التعامل مع الآخرين في القرآن الكريم بين اللين والرحمة، والمجادلة الحسنة، والبساطة وعدم التكلف، والحوار المنطقي، وعدم الإكراه حسب مواطن الدعوة إلى الله.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية العلاقة بين الآباء والأبناء القائمة على العادات المعمرة، مستمدة تلك العلاقة من قصص الأنبياء بشكل مباشر وغير المباشر، وجميعها تتفق مع الدراسة الحالية في أهمية تلك العلاقة إلا أن الدراسة الحالية تفردت بذكر قصص من القرآن أنموذجا لتعرف على طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء من خلال عرض بعض المفاهيم الأساسية للعلاج الواقعي وعرض العلاقات المعمرة وفق تصور النظرية.

للإجابة على السؤال الأول:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

والذي ينص على: ما طبيعة علاقة الآباء بالأبناء في ضوء نظرية العلاج الواقعي "نظرية الاختيار "القصص القرآني أنموذجا "؟

النموذج الأول: إبراهيم مع ابنه أسماعيل عليهما السلام:

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102). الصافات :102.

المشهد الأول: إبراهيم المقطوع من الأهل والقرابة ، المهاجر من الأرض ، يرزق في كبرته وهرمه بغلام ، طالما تطلع إليه ، فلما جاءه جاء غلاما حليم يشهد له ربه أنه حليم ، " فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ" وما يكاد يأنس به وصباه يتفتح ويبلغ معه السعي ويرافقه في الحياة ، حتى يرى في المنام أنه يذبحه ، ويدرك أنها إشارة من ربه بالتضحية ، إنه لا يتردد ولا يخالجه إلا شعور الطاعة ، ولا يخطر له إلا خاطر التسليم ، " إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ" ، إنها إشارة وليست وحيا صريحا ولا أمرا مباشرا ، وهنا يلبي ويستجيب دون أن يعترض ، ودون أن يسأل ربه ، لماذا يا ربي أذبح ابني الوحيد ؟ ولكنه لا يلبي في انزعاج ولا يستسلم في جزع ولا يطيع في اضطراب، إنما هو القبول والرضى والطمأنينة والهدوء، وهذا يظهر واضحا في كلماته لأبنه وهو يعرض عليه الأمر الهائل في هدوء وفي اطمئنان عجيب، فهي كلمات المالك لأعصابه، المطمئن للأمر الذي يوجهه، الواثق بأنه يؤدي واجبه،" قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ"، إنه يتلقى الأمر لا في طاعة واستسلام فحسب، ولكن في رضى كذلك ويقين، في مودة وقربى، فشبح الذبح لا يزعجه ولا يفزعه ولا يفقده رشده، بل لا يفقده أدبه ومودته ، فهو يحس ما أحسه من قلب أبيه ، يحس أن الرؤيا إشارة وأن الإشارة أمر ، وأنها تكفي لكي يلبي وينفذ ، "فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ" يمضي إبراهيم فيكب ابنه على جبينه استعدادا ، وإذا بالأبن يستسلم فلا يتحرك امتناعا ، "أسلم " هذا هو الإسلام ثقة وطاعة وطمأنينة ورضى وتسليم وتنفيذ وكلاهما لا يجد في نفسه إلا هذه المشاعر التي لا يصنعها غير الإيمان العظيم.

النموذج الثاني: أم موسى وابنها موسى عليه السلام:

وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7) القصص 7

والحديث عن الأم في مشهد جدا مؤثر، ولد موسى عليه السلام والموت يلتفت عليه، والشفرة مشرعة على عنقه ، تهم أن تخر رأسه ، وها هي ذي أمه حائرة ، خائفة عليه

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

، تخشى أن يصل نبؤه إلى الجلادين ، وترجف أن تتناول عنقه السكين ، مشهد الأم الخائفة القلقة الملهوفة تتلقى الإيحاء المطمئن المبشر المثبت المريح ، ،"فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ" يأتي النداء الإلهي ، يا أم موسى أرضعيه ، فإذا خفت عليه وهو في حضنك ، وهو في رعايتك ، إذا خفت عليه وفي فمه ثديك ، وهو تحت عينك ، "فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ" أي نيل مصر ، في وسط تابوت مغلق ، "وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" فبشرها بأنه سيرده عليها ، وأنه سيكبر ويسلم من كيدهم ويجعله الله رسولا ، وهذا من أعظم البشائر الجليلة ، وتقديم هذه البشارة لأم موسى ليطمئن قلبها ويسكن روعها.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (10) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (11) القصص من 10-11

النموذج الثالث: نوح عليه السلام مع ابنه:" وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ (42) قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ" هود 43 إلى قوله :

قال الله تعالى (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (45) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (46) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (47) "هود:45-47".

المتأمل للآيات القرآنية يجد أن هناك حوار بين نوح وأبنه ثم ينتقل الحوار بين الله جل في علاه ونوح عليه السلام. وفيها تصوير لتلك اللحظة الرهيبة الحاسمة التي أبصر فيها نوح -عليه السلام ابنه – وهو منعزل عنه وعن جماعة المؤمنين والمنعزل "مكان العزلة أي الانفراد "قبل أن يشتد الطوفان وترتفع أمواجه ، وهنا تحركت عاطفة الأبوة الفطرية في نفس نوح ، والفطرة السليمة تتحرك فيها العواطف الإنسانية فنادى على ابنه خشية الغرق ،فقال له بعاطفة الأبوة الناصحة الملهوفة "يابني ": يابني أركب معنا الفلك ولا تكن مع الكافرين " وهنا لما دعا نوح ابنه إلى أن يركب معه السفينة خاف عليه من الغرق " ولا تكن مع القوم الكافرين الذين سيلفهم الطوفان بين أمواجه عما

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

قريب ، ولا تكن مع الكافرين "في الدين والانعزال والهالكين "، إلا أن هذا الابن العاق المغرور قابل النصيحة الغالية من الأب الحزين على مصير أبنه ولم تجد لها أذن واعية ورد عليه ، بل رد على أبيه "ساوي إلى جبل يعصمني من الماء " أي ساركن إلى جبل من الجبال الشاهقة أتحصن به من الماء فيمنعني من وصول الماء إلي ، فقد اعتقد بجهله أن الطوفان لا يبلغ إلى رؤوس الجبال ، أي أنه لو تعلق في رأس جبل لنجاه ذلك من الغرق ، أجابه نوح ابنه رافقا بحاله "لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم" ؛ أي لا مانع اليوم من أمر الله الذي وقع ونزل بالخلق من الغرق والهلاك إلا من رحمنا فأنقذنا منه ، فإنه الذي يمنع من شاء خلقه ويعصم .وينتهي المشهد الأول بقوله "وحال بينهما الموج الشديد الهائل كالجبال فكان من المغرقين "، وحال بين نوح وابنه موج الماء بهديره وسرعته بين الأبن وأبيه فكانت النتيجة أن صار الابن الكافر من بين الكافرين المغرقين ."فكان من المغرقين " صورة تشعر بسرعة فيضان الماء واشتداده حتى لكأن هذه السرعة لم تمهلهما ليكملا حديثهما ولم يكن وحده وإنما غرق وغرق معه كل من كان على شاكلته في الكفر فكان "من المغرقين ".فكان تصوير القران الكريم لهذه الآيات الكريمة والحوار بين نوح وأبنه في تلك اللحظات الحاسمة المؤثرة التي يبذل فيها كل أب ما يستطيع بذله من جهود لنجاة ابنه من هذا المصير المؤلم.

النموذج الرابع: يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام:

"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) يوسف 4-5. أظهرت الآيات القرآنية يعقوب عليه السلام كنموذج للأب الصابر الصبر الجميل الإيجابي، الذي يرد أمره إلى الله ولا ييأس من روح الله، حيث وضحت القصة كيفية الفقد والرجوع، والرحلة الطويلة التي كانت بين ذلك، وستكون المشاهد التي ستركز عليها الباحثة في الدراسة الحالية علاقة يعقوب بيوسف عليهما السلام، مع الاستفادة مما يخدم من السياقات المصاحبة.

المشهد الأول: " يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" ،وهو مشهد الأب المحب لأبنائه فقد كان ليعقوب اثنا عشر ولدا ذكرا، كان منهم، يوسف وبنيامين من أم، وبقية الأولاد من أمهات أخريات، كان يعقوب شديد الحب ليوسف عليه السلام، وكان إخوته يرون منه من الميل إليه مالا يرونه مع

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

أنفسهم، حتى أن أكثر المفسرين علل ذلك الحب ليوسف أنه سبب ما يرى منه من المناقب الحميدة، أضف إلى صغرهما وموت أمهما فهي الفطرة والعاطفة، فلما رأى الرؤيا تضاعفت له المحبة. ،" قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ " خوف يعقوب من كيد إخوته نهى يوسف عن قص تلك الرؤيا على إخوته وهذا الخوف أما أن يكون مبنيا على حكم العادة من العداوة الشائعة بين الأخوة وبعض الأقرباء إذا كانوا غير أشقاء ، وإما أن يكون مبنيا على شعوره بغيرة إخوته منه وكرههم له ، نظرا لشغف أبيه به دونهم ، وقد يكون احترازه من جهة دلالة الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة قدره على أخوته فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك.

المشهد الثاني: "أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ "علم الأبناء أن أباهم يتمسك بيوسف ولا يسهل آخذه منه، جاءوا بحيلة استجاشوا من خلالها عاطفته، فقالوا مستنكرين "يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ " ، بسؤال يفيض عتب واستنكار خفي، وفيه استجاشة لنفي مدلوله من أبيهم والتسليم لهم بعكسه، وهو تسليمهم يوسف، فيعقوب لم يظهر أنه يستبقى يوسف معه ولا يرسله معهم لأنه لا يأمنهم عليه، إنما قال أنه يفعل ذلك لحبه له ولخشيته عليه ألا يتحمل الجهد الذي يتحملونه وهم كبار ، ولخوفه عليه من الذئاب لأنه صغير لا يقدر على دفعها إن هجمت عليه ،"يَا أَبَانَا" نداء له استمالة لقلبه وتحريك لعطفه ، حتى يعدل عن تصميمه على عدم خروج يوسف معهم ، " لَا تَأْمَنَّا" بأنه لا يأتمنهم على أخيهم وهو أبوهم ، " مَا لَكَ " للتعجب من عدم ائتمانهم عليه مع أنهم إخوته ، وهو يوحي بأنهم بذلوا محاولات قبل ذلك في اصطحابه معهم ولكنها جميعا باءت بالفشل ، " قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ" وبإلهام الأبوة كان الأب يتوجس خفية على ولده ويخشى عليه السوء ، وبمحاولة أخيرة يخبرهم " لَيَحْزُنُنِي" أنه يحزن إذا غاب عنه لفرط محبته وخوفا عليه ، " وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ" وأنه يخشى انشغالهم عنه بشؤونهم ، فهو يحس ويشعر بالهاتف الأبوي داخله أنه سيفقده ، " قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ" ، ولكهنم لم يتركوا له بابا للاعتذار ، وقالوا لأبيهم ليطمئنوه على يوسف إن خرج معهم ، والله لئن أكله الذئب ونحن كذلك إنا حينئذ لخاسرون سمعتنا وكرامتنا بين قومنا ، ونحن لا نقبل على أنفسنا الهوان ، " وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ" فأخذوه ونفذوا ما أرادوه وألقوه في غيابة الجب ، ثم عادوا إلى أبيهم عشاء يبكون ، "يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ "، وأحسوا في أنفسهم بعدم تصديق أبيهم لهم " جَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ "، ولكن الأب بفراسته وبإلهام الأبوة لم يصدقهم ، بل كذبهم جعل عملهم من تسويلات نفوسهم وتزينها للسوء ، حيث قاموا بأمر منكر ضد أخيهم ، بسبب القميص الذي جاءوا به من غير خدش ، وفوض أمره إلى الله ، و قال لهم " بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" .

- **نتائج السؤال الثاني:**

والذي ينص على: "ما المفاهيم في ضوء نظرية الاختيار "وليم جلاسر " المتضمنة علاقة الآباء بالأبناء لنماذج تطبيقية من القران الكريم كما وردت في نصوص القران الكريم"؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تفسير العلاقة بين الآباء والأبناء للنماذج المختارة موضوع الدراسة على ضوء نظرية الاختيار لويليم جلاسر ، وقد أسفر هذا التفسير الذي يعد محاولة اجتهادية من الباحثة لتوضيح المفاهيم الأساسية في نظرية الاختيار ومكانتها في علاقة الأباء بالأبناء وفق العقيدة الإسلامية عقيدة الأنبياء والرسل الذين ابتعثهم الله تعالى لخلقه – والتي تمثل أهم القيم والدعائم الراسخة التي أقام عليها الإطار الفكري للعلاقات بين البشر، وتكوين السلوك الإنساني، ومن منطلق أن نظرية الاختيار تنص على أن الإنسان يستطيع ويقدر على اختيار ما يريد من تصرفاته وعلاقاته ، فهي تقوم على قدرة الإنسان على الاختيار ، وهذه القضية هي الأساسية ، أن نعيش حياة طيبة نتحكم فيها نحن ، وهناك فرق بين التحكم الداخلي الذي يكون فيه الفرد مسؤولا مسؤولية عن حياته وتصرفاته وعلاقاته وغاياته وانفعالاته ، أو أن يكون الآخرون هم الذين المتحكمون. وتعد أهم المهارات الاجتماعية الأساسية في تكوين العلاقات الناجحة: مهارة الانفتاح على الذات والإحساس بمشاعر الاخرين والانفتاح عليها، وهذه ركائز نظرية العلاج الواقعي، ومن خلال الوقوف على النماذج الأربعة التطبيقية التي ورد ذكرها في القران الكريم والتي حددت في الدراسة الحالية باستقراء وتحليل لتوضيح العلاقة بين الآباء والأبناء تم التوصل إلى التالي:

في نموذج إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام يتضح فيه جميع مفاهيم نظرية الاختيار والتي تتمثل في التالي:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

- الصورة الذهنية المخزنة في عقل إبراهيم عليه السلام وهي اشباع حاجة البقاء واستمرارية الحياة للولد والحاجة للانتماء والحب، فالحب ظهر ظاهرا جليا عمليا في سلوك إبراهيم استطاع أن يفهمه ويدركه ابنه إسماعيل واطمأن له وشعر بالارتياح والرضا ، حيث تحقق الاتزان ، والحاجة إلى الانتماء فهذا المهاجر من الأرض والوطن المقطوع من أهله وقرابته ترك وراءه كل شيء وجاء إلى الله ليدعوه بقلب سليم أن يرزقه الولد استجاب الله عز وجل ورزقه إسماعيل الذي وصفه الله بإنه حليم ، وقد ظهرت الحاجة إلى القوة في أوج قوتها وما اشاعته من التمتع بملكة التحكم الداخلي والاحترام وتقدير الذات والانجاز والشعور بالنفع بالإضافة إلى الفوز والمكسب.

-واجها إبراهيم الواقع وأدرك العالم الحقيقي من حوله على نحو صحيح، حين يرى في منامه أنه يذبح ابنه وفلذة كبده إسماعيل، ويدرك أنها إشارة من ربه بالتضحية، دون أن يعترض ودون أن يسأل ربه لماذا يا ربي أذبح ابني الوحيد؟ أنما هو القبول والرضا والطمأنينة والاتزان، هنا بلغ إبراهيم عليه السلام قمة الواقعية وشعوره بالمسؤولية، حيث اتزانه جعله مسؤول عن سلوكه؛ وبالتالي اختار السلوك الصواب حسب ما يمليه عليه دينه.

-التخطيط للسلوك المسئول: ويتضح ذلك جليا أن إبراهيم عليه السلام عرض هذا الأمر الهائل على ابنه في هدوء واطمئنان، ويطلب إليه أن يتروى في أمره، وأن يرى فيه رأيه، من أجل الوصول إلى قرار بشأنه، فهو لم يأخذ ابنه على غرة لينفذ إشارة ربه وينتهي، أنما يعرض الأمر عليه كالذي يعرض المألوف من الأمر، فكان جواب الابن في غاية الأدب والتودد مع أبيه "يا أبت " "أفعل " "ما تؤمر ".

-الاندماج ظهر واضحا في علاقة إبراهيم مع أبنه فقد كانت علاقة صادقة حقيقية فكان التعاطف "الاندماج " واضحا بين الأب وأبنه وبين الأبن وآبيه وبالتالي خرج بهوية ناجحة قادرة على الاختيار وتحمل المسؤولية وقبول الواقع بإيجابية والتوافق معه وفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب، وتعد مؤشرا على وجود علاقة طيبة.

وفي نموذج أم موسى وابنها موسى عليه والسلام وفي نقلة نوعية يذكر القرآن الكريم قصة أم موسى الممتلئة بالعاطفة الفطرية الإنسانية بغض النظر عن الفرق بين النبي وغير النبي، والدين الذي يكرم الرجل يكرم المرأة، وكلاهما له دوره ووظيفته في الحياة، فمنطلق العاطفة إنساني في المقام الأول، لا يتفاوت فيه البشر.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

وفي قصة أم موسى يظهر لها تأثير إيجابي، وبالتالي يبرز دور المرأة على اعتبار أنها مسؤولة ومكلفة، وقادرة على خدمة الدعوة إلى الله من خلال أدواها المناطة لها وتكليفاتها الإلهية، وفي هذا الموقف تجسد معنى الانفعال في أقصى صورة والذي يشير إلى حالة وجدانية حادة وعدم اتزان انفعالي، مضطربة وغير منظمة وبالتالي تجلى هذه المشاعر في السلوك الكلي كالاستثارة والتنبه والتوتر والرغبة في القيام بعمل ما "إن كادت لتبدى به " وفي هذا المقام

- الصورة الذهنية المخزنة في عقل أم موسى عليه السلام وهي اشباع حاجة البقاء واستمرارية الحياة للولد والحاجة للانتماء والحب.
- تحمل المسؤولية لدى أم موسى جعلها تواجه الواقع فهي تدرك حاجاتها من الحفاظ على رضيعها وبقائه ، وتدرك العالم الواقعي وإشباع هذه الحاجات في ضوء قيود الواقع ، فهي أمام هول الموقف وهول الاختيار ، فالاختيارين كلاهما مر وكلاهما من وجهة نظر البشرية نهايته واحدة وهو الموت لموسى عليه الصلاة والسلام ، إما بيد فرعون وإما غرقا في أليم ، فهي تمتلك القوة في قدرتها لتدبر حياة أبنها والحفاظ عليه ، واستجمعت قواها وقدرتها على تحمل المسؤولية ومواجهة الواقع بحث أمكنها من حل مشكلتها عن طريق القيام بسلوكيات أكثر مسؤولية ، والالتزام بالسلوك الإيجابي
- وهنا يأتي التخطيط للسلوك المسؤول؛ حينما قالت أم موسى "لأخته قصيه " أي أذهبي فقصي الأثر عن أخيك وابحثي عنه من غير أن يشعر بك أحد أو يشعروا بقصودك.
- اختارت أم موسى السلوك السوي من خلال فعل الصواب؛ وعلى الرغم من انفعالاتها الحادة ومشاعرها المضطربة إلا أنها ركزت على البشارات التي وردت في قول الحق سبحانه وتعالى بألا تخاف ولا تحزن، وفق معيار الدين والرضى والتسليم؛ لذلك هي فعلت الصواب وتجنبت الخطأ، واستطاعت أن تصل إلى الاتزان والسيطرة الداخلية السليمة من خلال ضبط عواطفها ومشاعرها. وكانت أم موسي نموذجًا لشخصية الأم المتفردة المستقلة، صاحبة الهوية الناجحة التي استطاعت أن تتحمل المسؤولية وتركز على الحاضر وتختار الصواب.
- ظهر التعاطف جليا والاندماج بالعلاقات الودية الحميمة بينها وبين أمرة فرعون وأبنتها، وقبولها للرضاع أبنها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

وفي نموذج نوح عليه السلام وابنه يظهر نموذج الأب الفاقد، وفيها تلك العاطفة الأبوية واضحة، في السلوك والتصرفات والأقوال، وفقدان القدرة على ضبط العواطف المكبوتة أحيانا، مع تقييد ذلك بالطاعة والإيمان والتسليم لله سبحانه وتعالى.

- الصورة الذهنية المخزنة في عقل نوح عليه السلام وهي اشباع حاجة البقاء، رغبته في بقاء ابنه وحاجة الانتماء له بصلة النسب والقرابة وإظهار حبه ووده له.
- المسؤولية : ظهرت جوانب القوة والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الواقع على نحو صحيح بما فيه من تحديات وقيود، فقد تفاعل نوح عليه السلام مع الأحداث ، واختار الاستجابة المناسبة المتحررة من الشحنات الانفعالية والمشبعة للحاجات والمحققة للرغبات "الحكمة " أو "المبادرة " الواعية والمتقبلة للمسؤولية ، وقد واجه أحداث الحياة بكل دقة "الطوفان "حدث في العالم الخارجي " وقد التقط الصورة الذهنية "صورة الابن الذي انعزل على جبل " التفاعل الإيجابي بين العقل والصورة الملتقطة، وكيف اختار السلوك القائم على الحب والود والحوار القصير المفعم بالعاطفة الجياشة تارة والمفاوضة تارة أخرى.
- -"وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي "، هذه الهزة النفسية أو الاختلال السلوكي تعامل معها سيدنا نوح بكل قوة وقدرة على تحمل المسؤولية بتدبيل الصورة لأنه كان واعي بما يجري في كيانه ومدركا متفهما متحكما في ذاته ،وقد ضبطها بالحركة من خلال سرعة التوبة استجابة لقول الله عز وجل " إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ"، وكانت الاستجابة سريعة والاختيار موفقا والسلوك إيجابيا "قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ" وفي هذا دلالة على قدرة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام على تحمل المسؤولية القائمة على مراجعة الذات في إطار تقييم السلوك للتأكد من أنه يسير في الاتجاه السليم والايجابي لأشباع حاجاته وتحقيق غاياته حسب قدرته وإمكانياته ، بتفكير منطقي وفعل إيجابي ومشاعر ناضجه ، إلى جانب قدرته على التمييز الدقيق بين انفعالاته المختلفة ، حيث لم تطغ انفعالات الأب المتأججة بفقد الولد على الأسلوب الذي خاطب به رب العزة ، فغلب على أسلوبه التلطف والتأدب .

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

- ركز نوح عليه السلام في علاقته بابنه على اللحظة الحاضرة، وهي لحظة الطوفان ورؤية أبنه في معزل، واستبدل الصورة المشبعة عنده بالتخطيط المسؤول وهي التوبة والرجوع إلى الله.
- معيار الصواب تحقق والذي فرزه مخزون القيم لديه، والذي استمده من الدين والرضى والتسليم.

وفي نموذج يعقوب وابنه يوسف عليها السلام وقد أظهرت الآيات القرآنية يعقوب عليه السلام كنموذج للأب الصابر الصبر الجميل الإيجابي، الذي يرد أمره إلى الله، ولا ييأس من روح الله، وإذا تتأمل الأحداث الواردة في قصة يوسف عليه السلام نجد أول مشهد للقصة تصوير للعلاقة بين الأب وأبنه. ومن خلال الأحداث في العلاقة الأبوية:

- الصورة الذهنية المخزنة في عقل يعقوب عليه السلام وهي اشباع حاجة البقاء، رغبته في بقاء ابنه وحاجة الانتماء له بصلة النسب والقرابة وتظهر العواطف الجياشة ليعقوب عليه السلام وشدة تعلقه بيوسف؛ مما يشبع لديه الحاجة للبقاء والحب والانتماء والقوة والمتعة، فالصورة الذهنية ليوسف عند يعقوب أنه صغير ويتيم وأخوته يحسدونه ويغيروا منه؛ لذلك فهو بحاجة للعناية والرعاية والدعم، حتى أنه ليحزن لغيابة لفرط محبته له وخوفه عليه.
- "المسؤولية " في إطار العلاقة الأبوية تعني أن يعمل الوالدين على توظيف إمكاناته لإشباع حاجاته ، دون أن يكون ما يعمله معوقا لإشباع حاجات الأبناء ، وربما يعقوب عليه السلام ابتعد عن السيطرة المبنية على اعتقاد أن ما اختاره القيام به هو صحيح وما يفعله الأبناء هو الخطأ ، فقد تقبل يعقوب أبنائه كما هم ، وبدلا من تغييرهم وإطلاق احكام باستخدام السلوكيات المسيطرة والتي من شأنها تدمر العلاقة ، اكتفى بالصبر الجميل وكظم الحزن في نفسه ، وتضمنت مسؤوليته أيضا إلى أنه توجه إلى داخل الذات ، فهو محاسب عن سلوكه ومسؤول عن الوفاء بحاجاته الشخصية في إطار الواقع والصواب بصرف النظر عن الظروف الخارجية من حسد الأخوة وادعاء أكل الذئب وغيرها من الحجج الواهية .
- التخطيط المسؤول لذلك كانت انطلاقة يعقوب عليه السلام في رحلة التغيير من خلال تغيير السلوك ،وبالتالي تغيير أفعاله وتفكيره وإيجاد بدائل لمواجهة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

المشكلة ومحاولة حلها ، " يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ" ،" وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ "، إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ"، فلم يبقى على الماضي ويجتر الأحداث المؤلمة ويتحسر على ما فات ، بل استبصر داخليا لما يفكر فيه ويتحرك إليه في إطار الحاضر المستمر مع التركيز على مسؤوليته عن أفكاره وحركته .كذلك يظهر التخطيط جليا في أن يعقوب عليه السلام عدل إلى الصبر من أول لحظة "فصبر جميل " ثم كظم حزنه في نفسه مدة طويلة ، ولم يأمر أولاده بالبحث إلا بعد فترة طويلة ، عندما قال لهم " يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه "، بعد ما توفرت لديه معطيات شجعته على ذلك منها : لا يدري من أي طريق سلك ، كبر سنه ، ولم يطلب من أخوته لعلمة أنهم هم السبب فكيف يبحثون عنه بعد أن شاهدوا الذئب قد أكله بحسب زعمها) ، وتظهر العلاقة جلية بين يعقوب عليه السلام وأبنائه ، فقد كان لكل منهم حاجات قوية يرغب في اشباعها مثل الحاجة للأخر ، الاندماج الاجتماعي ، الحاجة الى تحقيق تقدير الذات ،

- الواقعية ، استقبل يعقوب نبأ يوسف بواقعية إيجابية عظيمة ، وبحلم كبير ، فلم يظهر الشكوى ، ولم يجزع لعظيم البلوى ، ولم يعنف أبناءه مطلقا ، ولم يعاملهم بنوع من العنف ، ولم يظهر لهم الجفوة ، بل استوعبهم بطيب النفس ، " إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ" ، والبث هو : أشد الحزن ، وخاصة أن الأبناء حاول الحصول على ما يريدون وما يشبع حاجاتهم ورغبتهم في العلاقة مع أبيهم إلا أنهم فقدوا الفكرة الصحيحة والسلوك المناسب ، والذي أساسه أن ما نريد هو العلاقة الصحيحة العادلة المبنية على التواصل الفعال ، والتي تتمثل في المساواة وليس السيطرة الخارجية أو التحكم في العلاقة، وبالتالي تعلموا طرق إشباع حاجاتهم الفسيولوجية والسيكولوجية بعيدا عن استعمال السيطرة الخارجية ، مما حقق لهما في النهاية اكتساب مهارة الاتصال الفعال والقدرة على تحمل المسؤولية ، والواقعية الإيجابية ، وفق نظام القيم السائدة ." قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ "، فما كان لهما وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ". يوسف 97-100.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على ": ما جوانب الرعاية "العادات المعمرة" في ضوء نظرية العلاج الواقعي " جلاسر " المتضمنة في علاقة الآباء بالأبناء لنماذج تطبيقية من القران الكريم كما وردت في نصوص القران الكريم".

وللإجابة على هذا السؤال :تم تفسير العلاقة بين الآباء والأبناء وفقا للعادات الرعاية السبعة المعمرة للذات في ضوء نظرية العلاج الواقعي ، والتي تقوم على فكرة التحرك بعيدا عن التحكم والسيطرة على الأبناء ، وتسعى نحو اختيار أن يصل الأبناء في حياة الآباء ومعهم بطريقة مريحة ، فكلما استخدمنا عادات الرعاية بشكل فعال وايجابي كلما استطاع الآباء إشباع وتلبيه الاحتياجات داخل العلاقة وحققوا الرضا غير متضايقين وغير مدفوعين بالمشاعر الوجدانية السلبية ، وتتمثل عادات الرعاية والتي أشار إليها " جلاسر"، وقد ظهر ذلك جليا في النماذج القرآنية سابقة الذكر وأسفر هذا التفسير عما يلي :

في نموذج إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام

- الدعم: أحد الطرق لتعبير الآباء عن حبهم لأبنائهم ودعمهم استخدام كلمات الحب والود، فالدعم هو التعاطف مع الأبناء وتقديم المساندة بدلا من النقد والسخرية، في حوار إبراهيم عليه السلام مع أبنه أسماعيل أستخدم أسلوب "يا بني " التصغير والتقرب والتلطف رغم أن الأمر جلل وهو ذبح ابنه، فكان جواب الابن في غاية الأدب والتودد مع أبيه "يا أبت " "أفعل " "ما تؤمر ".
- الاستماع: أكثر حاجة يحتاج لها الآباء لدعم التواصل الفعال وتكوين علاقة إيجابية مع الأبناء علاقة داعمة ومشجعة هي الاستماع المتفهم على مبدأ "أفهم الأخرين قبل أن تجعلهم يفهمونك "، بمعنى الاستماع من أجل فهم وجهة نظر الأبناء والوعي بأن وجهة نظرهم يحتاج الآباء لمعرفتها وليس الانتصار عليها، وقد استخدم إبراهيم عليه السلام الاستماع لأبنه إسماعيل الذي لم يبغ الحلم.
- الثقة: ثقة الأب بوجهة نظر أبنه وبرأيه عندما قال له "فانظر ماذا ترى " وهو يعلم أن الأمر ألهى ورغم صغر سن أبنه.
- التشجيع: إبراهيم عليه السلام فقد قال لأبنه بعد أن أنتهى معه من السعي إذ يعرض على ابنه رؤياه التي يأمر الله فيها بذبحه، قال له" فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى".

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

- الاحترام: يعد حوار إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام لحوار الناجح: {قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى}، فعلى الرغم من أن إبراهيم عليه السلام تلقى أمرًا بالذبح من الله تعالى، إلا إنه استشار ابنه الصغير وأخذ رأيه بقوله (ماذا ترى؟!)، وترى الباحثة أن هذه لفتة تربوية مهمة بأن نتحاور مع أبنائنا حتى في الأمور المسلمة والمفروضة التي أمرنا الله بها، لأن الأبناء وخاصة في سن المراهقة يرون الحوار معهم احترامًا وتقديرًا ولا يحبون ويكرهون الفرض والإجبار.
- التفاوض: إبراهيم عليه السلام يدعوا أبنه ويطلب منه بالركوب معه ولم يقل أركب في الفلك "دعوته إلى الله بطريقة العرض والتحذير "، وما زال يحاوره ويطلب منه بتودد وتلطف لا تكن مع الكافرين ولم يقل تكن من الكافرين، وهو يفاوضه برقة ولين تارة يدعوه بالركوب وتارة يذكره بالله، تأكيدا لطلب الركوب، حتى في النداء الأخير لا عاصم اليوم من أمر الله.

وفي نموذج أم موسى وابنها موسى عليه والسلام

- التقبل - أم موسى تقبلت الحمل والانجاب وهي تعلم أن فرعون وجنوده يتربصون بكل مولد من بني إسرائيل، حتى بعد أن وضعته لم يتحمل قلبها الصغير تركه لينالوا منه.
- الثقة: كل علاقة إيجابية وفعالة بحاجة للثقة، فالأبناء بحاجة لأن يشعروا أنهم موضع ثقة واعترافا بقدراتهم وانجازاتهم مهما كانت بسيطة، وعندما يرتفع مستوى الثقة يصبح التواصل أسهل، وبدون جهد وتلقائيا ودقيقا، وقد ظهر ذلك جليا عند أم موسى حينما قالت لأخته قصيه.

وفي نموذج نوح عليه السلام وابنه

- الدعم: نوح عليه السلام أستخدم لفظة "يابني "مع أبنه الكافر عندما دعاه أن "ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ"، وناداه: بـ(يا بني) مستعطفًا ومذكرًا له بحق الأبوة، استخدام التصغير لكلمة (ابن)، ونداؤه بالتصغير خطاب تحنن ورأفة، وهو كذلك خطاب تحزن؛ ليستجيش به مشاعر قلب الأبن الذي علاه ران الكفر للإيمان والنجاة.
- القبول: وهو أن تتقبل الأخر بلا شرط ولا قيد، تتقبله كما هو بأفكاره، وذاته، وكيف لا وتقبل نوح ابنه الكافر.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

- الاستماع: استمع نوح لابنه رغم اجتياح الموج والطوفان ومحدودية الزمان والمكان.
- التشجيع: قد يمر الأبناء بعدم الأمان، ويفتقرون إلى الشجاعة والقوة؛ مما يمنعهم من تحقيق أهدافهم، فيحتاجون تقديم الرعاية الأبوية الحانية والكلمات الإيجابية المشجعة والداعمة والتي من شأنها أن تعمر العلاقة، ولكا أن تتخيل ذلك التشجيع الذي اقترن بالتلطف والتحنن عندما رأي نوح أبنه في معزل "أركب معنا ".
- الحوار : حاور نوح عليه السلام أبنه الكافر وكان مراعيا للمقام "فكل مقام مقال " ، وتمثل في حسن الإصغاء ، ولطف العبارة ، وجمال الرد ، ومناسبة التوقيت ، وهذا كله من متطلبات الحوار الناجح ، وقد حرص نوح عليه السلام الأب الودود الرحيم أن تكون العلاقة بينه وبين ابنه افقية قائمة على الود والرحمة والشفقة فقد تقبل أبنه الكافر بدون أي شروط ، وكان الاتصال معه من خلال الرسالة وقوتها واختيار الألفاظ واختيار الوقت المناسب والطريقة المناسبة ، وجاءت رسالته الحوارية المحفوفة بالود والرحمة والتلطف "مباشرة ومختصرة ومراعية للموقف "في معزل " والحدث "الطوفان " مع الاستمرار وعدم اليأس إلى أخر لحظة ؛ بدلالة الألفاظ التي استخدمها "يابني ""أركب معنا " والنداء الأخير في هذه اللحظات الحاسمة لعله يتوب ويرجع ويدخل في دين الإسلام مع أبيه ومع المؤمنين "لا عاصم اليوم من أمر الله " ، على الرغم من أن الأبن المغرور المتكبر الكافر أصر على الاعتراض والتمادي والتباعد في علاقته التباعدية "ساوي إلى جبل " .

وفي نموذج يعقوب وابنه يوسف عليها السلام

- الدعم: استخدام لفظة يا بني، والمعاملة المصحوبة بالحب والشفقة، والاستلطاف وإظهار الحرص، واستخدام أسلوب التعليل، وبيان السبب للابن وغيرها، فقد أستخدم يعقوب عليه السلام مع أبنه يوسف "يا بني "حينما طلب منه ألا يذكر أمر الرؤيا عند أخوته، واستخدم أيضا نفس السياق الذي استخدمه مع قرير عينه وحبيب قلبه أبنه يوسف مع نفس الأخوة الذين كادوا بأخية "يابني "، كان لها أثر كبيرا في نفوس أبنائه حينما قال: اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ، فنفذ القول إلى أعماقهم ولم يفتهم المعنى الذي قصده أبيهم من الذهاب لمصر والاستعلام والاستخبار، فقد تكلم معهم بلطف ودعم

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

وتحفيز وتشجيع وأضاف لفظة "اخيكم " دلالة على قرب المكانة والنسب درءا لمزيد من الأذية لأخويهم.

- القبول: يعقوب عليه السلام تقبل أبنائه القتلة الذين امتلأت قلوبهم غيرة وحقدا وحسدا على أخيهم فكادوا له.
- الاستماع: يعقوب عليه السلام استمع لابنه الصغير يوسف عليه السلام، والتي تصل العلاقة قوتها إلى درجة أن يخبر الطفل والده بكل شيء يحدث له، حتى على مستوى الرؤى والأحلام التي يراها الصغير في منامه، واستمع لطلب أبنائه باصطحاب يوسف، واستمع للمبررات غير المنطقية والزائفة في فقد يوسف عليه السلام.
- الثقة: نموذج يحتذى به في الثقة بالأبناء من خلال ثقته عليه السلام بالسماح لأخوة يوسف باصطحابه رغم أنه قال ليحزنني فراقه ولم يأخذ منهم وعودا ومواثيق، وثقة يعقوب ابنه الصغير وبشارته لهما بالرؤيا ولم يسند رؤية أبنه أنها أضغاث أحلام أو ضربا من الخيال.
- التشجيع : يعقوب عليه السلام يلتفت لطلب أبنائه برحمة وشفقة مشجعا لهم "قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " وشجعهم حين قال " لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ "، وبعد سماع يعقوب عليه السلام لابنه الصغير ويدرك دلالة الرؤيا يقول له: " لا تقصص رؤياك ": وهذا الطلب الذي يخلو من التكليف والإلزام، ويحمل بين طياته معنى النصيحة الخالصة والرشد إلى طريق الحق وكانت صيغة النهي هنا دلالة واضحة على أنها للنصح المشتمل على التحذير والتنبيه.
- الاحترام : أن حوار يعقوب عليه السلام مع ابنه الصغير يوسف على الرؤيا والتي تنبئ عن رفعة سينالها يوسف عليه السلام على أخوته ، وحذره من إطلاع أخوته على الرؤيا خوفا من الضرر الذي قد يلحقه أن علموا بالرؤيا ،مع علمه أن التحذير لا يثير في نفس يوسف عليه السلام كراهية لإخوته لأنه وثق منه بكمال العقل وصفاء السريرة ومكارم الأخلاق ، أن حوار يعقوب عليه السلام مع أبنائه وحثهم للبحث عن يوسف واخيه واصراره على وجود يوسف ويقينه بلقائه ، ولا يخفى ما في تصريحه هذا من مكاشفة لأبنائه يتحقق معها كذبهم بادعائهم أكل الذئب ليوسف عليه السلام ، علاقة قائمة على المصارحة والمكاشفة بين الأب وأبنائه عند إصرارهم على الكذب .

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الرابع والأربعون (كانون الأول) 2022
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

- التفاوض: التفاوض للبدائل: أن الآباء الواعين عندما يختلفون يتفاوضون فإن اتفقوا فهذا أمر جيد وإن اختلفوا استمروا في التفاوض حتى يصلون لنقاط اتفاق، ومن السنة، قال الرسول صلى الله عليه وسلم "بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقاً"[1] والمراء الجدل.

وترى الباحثة أن العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه، ولا سيما في السنوات الأولى من عمره، الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية ومن جميع الجوانب ، وتشير حلاوة (2011م) أن نتائج الدراسات النفسية والتربوية أكدت أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تشكيل شخصية الإنسان ، وأكثرها تأثيرا في حياته العامة ؛ لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلا عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الأخرين. فكلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة ، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون ، فأن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية ، التي تتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها ، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية ، كما تظهر في الثقة في النفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي ، فيعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه عنها ، كما يعبر عن قدرته على تحمل المسؤولية، بحيث يعطي كل منهم حقه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباته النمائية ، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولا ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانيا ، ويقدم بالتالي القدوة الصالحة في الحياة العملية .ويرى جلاسر أن كافة المشاكل الكبيرة في حياة الإنسان هي مشاكل في العلاقات، وتؤثر على الجميع، وهذه المشاكل نتيجة الصعوبات الناشئة عن العلاقات الحالية التعيسة أو عدم وجود علاقات هامة مع النفس والأخرين، (Davis,2012) ومن خلال نظرية الاختيار ودورها القوي والمؤثر والإيجابي في تكوين علاقات ناجحة سليمة بين الآباء والأبناء مبنية على الثقة والحب والقبول والتشجيع، لينمو نموا سويا متوازنا من الجوانب كافة

1

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفر عنه استنتاجات الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- توعية الآباء بأهمية العلاقة الافقية القائمة على "العادات المعمرة للعلاقة "، وأثرها على صحة أبنائهم النفسية وعلى استقرار الأسرة والحد من انتشار الاضطرابات والمشكلات النفسية، وحثهم على طلب المساعدة من المرشدين في حل مشكلاتهم.
- تضمين برامج التدريب للأبناء والأمهات حول نظرية العلاج الواقعي ودوره في دعم علاقتهم بذواتهم وبأبنائهم وصحتهم النفسية.
- دعم وتعزيز الشركات البحثية في مجال الارشاد الواقعي، ودور القران الكريم ومناسبته لكل العصور نظرا لندرة المراجع العربية في المجال.

الاستنتاجات:

وفي نهاية هذه الدراسة يمكن أن نستخرج منه نتائج عدة، في إطار الأهداف التي تم ذكرها، نبين أهمها، في النقاط التالية:

- القرآن الكريم مجال خصب للمربين بما يحتويه من صورا وأساليب رائعة في التربية والتعليم، وذلك في رسم أنموذجا تربويا لتوجيه الطفل في ظل التحديات المعاصرة، وفي ضوء مستجدات التربية ونظرياتها المتوافقة مع واقع الحياة والنظم المعرفية والقيمية والدينية، والتي تسعى إلى تنمية شخصية الإنسان.
- أن العلاقة بين الآباء والأبناء علاقة افقية، تؤمن لهم متطلبات النمو السليم من الجوانب الجسدية والانفعالية والأخلاقية والاجتماعية، القائمة على التقبل والرعاية والحب والاحترام وتنمية الثقة بالذات والتشجيع على تحمل المسؤولية والثقة المتبادلة، وضرورة تقبلهم كما هم دون نقد أو لوم والابتعاد عن أساليب التسلط والسيطرة مقابل الثبات والاستقرار في معاملة الأبناء.
- أن الغرس في الأبناء الصبر والمثابرة وعدم الاستسلام في الوصول إلى أهدافهم ضرورة.
- التركيز على السلوك بدلا من التركيز على المشاعر، حيث إن السلوك هو الذي يمكن تغييره أكثر من المشاعر.

- التركيز على الأفعال وتجنب مناقشة الأسباب، ويرى "جلاسر " أن التغيير سوف يحدث عندما يشبع الأفراد حاجاتهم ومعظم المشاكل النفسية تظهر عندما تكون الحاجات غير مشبعة (Sharf,2012) .
- المسؤولية وقدرة الأبناء على تحملها من الأمور التي يجب على الآباء غرسها في أبنائهم مع ضرورة مراعاة شخصياتهم وقدراتهم وإمكاناتهم.
- أن اتخاذ أسلوب الحوار منهجًا يتبعه الآباء في تعاملهم مع الأبناء ومع غيرهم؛ يمثل القدوة الحسنة التي تؤكد وتعزز احترام الفرد لذاته وغيره. فالموقف الحواري الذي يستخدم فيه الأب أسس الحوار وآدابه ومهاراته قد يكون أشد تأثيرًا على الابن من التلقين المباشر، وهذا يتطلب من الأب العناية والانتباه إلى تطبيق كل ما يعين على تحقيق الحوار الفعال والإيجابي في أي موقف.

المصادر:

القرآن الكريم

أولا: المراجع العربية:

- أبو سيف، حسام (2011م). فعالية الإرشاد بالواقع في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلة دراسات عربية، ع (1) ج (102)، ص 19 -23.
- ابن كثير، الدمشقي (1999 م). تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- أرنوط، بشرى (2015 م). فاعلية برنامج ارشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع (42)، ص23-97.
- التخاينة، صهيب (2015م). فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى العلاج بالواقع لتحسين جودة الحياة والصلابة النفسية والتفاؤل لدى الطلبة من الأسر المفككة في محافظة الكرك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخضري، عبد الله (2018م). فقد الولد في قصة يعقوب وأم موسى عليهما السلام الدلالات والمضامين "دراسة تحليلية. جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلة العلمية لكلية أصول الدين، ع (1)، ج (30)، ص 379-450.
- الحمد، نايف (2019م). فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى نظرية الاختيار في تنمية الشعور بالتفاؤل وخفض مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي ع (3) ج (20)، ص 137- 168.

- الحلو، منار (2011م). آدب التعامل في ضوء القصص القرآني "دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدخيل، دخيل (2014 م). ملامح من قصة إبراهيم _عليه السلام _ في سورتي البقرة وإبراهيم. مجلة تبيان، للدراسات القرآنية، ع (18)، ص 83-173.
- الكريطي، حاكم، عزر، انتصار (2013م). أثر القصص في شعر الفرزدق. مجلة كلية الفقه، ع (18)، ص 1-24.
- الراوي، إسراء (2020 م)، القيم التربوية في وصايا لقمان الحكيم ودورها في تربية الفرد والمجتمع. حوليات آداب عين شمس، ع (48)، ص 94 -106
- الرفاعي، سليمان والليثي، هدى (2017م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الريفي. مجلة حوليات العلوم الزراعية، مشتهر، ع (3)، ج (55)، ص 779-788.
- الزعبي، فايز، الصمادي، أحمد (2003 م). أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية.
- السوالمة، عائشة (2011 م). فعالية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج الواقعي في تخفيف الضغوط النفسية وقلق الحالة لدى عينة من الحوامل. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشاربي، سيد قطب (2012م). في ظلال القرآن. القاهرة: دار الشروق.
- الشروقي، أسماء عبد الله (2013م). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارة التواصل بين الزوجين وفق نظرية الاختيار بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد دراسات الأسرة، السودان.
- الصرايرة، رقية عبد الله سليم (2016 م). فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية السلوك التواصلي وخفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الكرك. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- العسولى، عاطف (2021 م). أثر العلاقة الوالدية في تعزيز ثقافة المواطنة لدى الأبناء: دراسة تطبيقية على أسر مخيم الشاطئ للاجئين بمدينة غزة فلسطين. مجلة جامعة للأبحاث، العلوم الإنسانية، ع (6)، ج (35)، ص 983-1020.
- العمري، محمد (2016 م). هدي القرآن الكريم في معالجة انحراف الأبناء من خلال قصتي ابن نوح وأبناء يعقوب عليهما السلام. المؤتمر الدولي القرآني الأول، توظيف

الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة. جامعة خالد، كلية الشريعة وأصول الدين، ع (2) ج (2)، ص 927-954.

- القحطاني، عبد الله (2015م). فاعلية برنامج قائم على الارشاد بالواقع في خفض الضغوط النفسية لدى العاملين في مهنة التمريض في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، ع (4)، ج (23)، ص 113-133.
- الطبري، محمد (2000م). جامع البيان في تأويل القرآن. الرياض: مؤسسة الرسالة.
- المجدلاوي، ماهر (2020 م). فعالية برنامج ارشادي بالواقع لخفض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجات. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ع (1)، ج (26)، ص 283-310.
- المطيري، تهاني وعيد، غادة، الخرافي، نورية (2020). فاعلية العلاج بالواقع في خفض سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ع (135)، ج (34)، ص 17-55.
- النبراوي، ختام (2021). تحمل المسؤولية وعلاقته بالشعور بالأمن الأسري لدى مراجعات مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع (4)، ج (29)، ص 533 – 552.
- زيارة، مزيد (2013م). مفهوم التعامل مع الناس في ضوء قصص الأنبياء: دراسة قرآنية. أعمال المؤتمر الدولي آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه، الجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، ع (12)، ص 572-606.
- حسن محمد (2010م). توجهات نظرية للعلاج بالواقع. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع (26)، ص 131-145.
- حسين، ثريا (2017م). الإساءة الوالدية للأبناء (من وجهة نظر الأبناء) وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، مركز البحوث النفسية، ع (26)، ص 747-780.
- حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في دمشق. مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، ع (3)، ج (27)، ص 1-88
- سليمان، عبد الرحمن (1997). العلاج النفسي الواقعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته الإرشادية أسريا ومدرسيا. حواليه كلية التربية، جامعة قطر، كلية التربية (14)، ج (14)، ص 579-627.
- عبد اللطيف، محمد، عبد النبي، كمال، الغنام، محمد (2020)، منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في التعامل مع السلوكيات الخاطئة في ضوء آيات النهي: دراسة تحليلية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع (5)، ج 187، ص 187-238.

- عبد الله، عبد الرحمن (2010 م). منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
- عمر، ماهر (2003). نظرية الاختيار، نظرية وليم جلاسر السيكولوجية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فودة، حلمي، عبد الله، عبد الرحمن (1991 م) المرشد في كتابة الأبحاث. ط6، جده: دار الشروق.
- لويزة، حسرومبا ودريد (2018 م). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي "مواقع يوتيوب نموذجا ". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (33)، ص 115-128.
- وتد، صلاح ومصطفى، روان (2015م). ارتباط التكيف الاجتماعي للوالدين الفاقدين لأبنائهم جراء الموت المفاجئ بدرجة ردود الفعل النفسية لديهم ولدى جيل الفقيد: دراسة اجتماعية في الضفة الغربية والقدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، ع (35)، ص 191-222.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Abbott, W. (2013). "The Effect of Reality Therapy, based group counseling - on the self-esteem of learning disables 6.7.8. Grades". Dissertation Abstract, .Journal of Clinical Psychology, Vol. (54), No. (7), pp 98-113

ADavis, S.K&Humphrey predicts:N. (2012). Emotional adolescent mentai-health intelligence beyond personality and cognitive ability.personality and individual Differences. . Vol (2), No. (52), pp.57.60

Dermer,S.B, Robey, P.A,& Dunham,s.M.(2012).AComparison of reality-therapy and choice theory with solution focused therapy. International .Journal of choice Theory and Reality therapyVol. (2), No. (31) , pp 14-31

Mabeus, D; Rowland, K, D, Reality Therapy in a Middle School Setting: Altering a Student's Perception, (2016), Georgia School Counselors Association Journal, Vol (23), pp 48-52.

Sharf, R. (2012). Theories of Psychotherapy and Counseling, 2d Ed, Brooks/Cole

Sunawan, S, & Junmei, X, (2016). An Application Model of Reality-Therapy to Develop Effective Achievement Goals in Tier Three .Intervention, Nternational Education Studies.Vol (9), pp 16-26

Woodard, C (2004). Hardiness and the concept of courage, Consulting - psychology journal Practice and research, 56(3), pp 173-185

- Wubbolding, RE; Brickell, J. Lmhof,L; Kim, RI; Lojk L

Al-Rasshidi,b, Reality therapy: A(2016), giobal perspective, 2004, Vol. (3), No. (26), pp 219-228